

## أعلام السنة المنشورة - السؤال 102 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما هي البدع المكفرة؟ هي كثيرة وضابطها من انكر امرا مجمعا عليه متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة. لأن ذلك هنا وضع ضابطا اخر الشيخ - [00:00:00](#)

حافظ الحكمي فقال البدع المكفرة ضابطها كل من انكر امرا مجمعا عليه متواكرا من الشرع ومعلوما من الدين بالضرورة لأن ذلك تكذيب بالكتاب. نعم. وبما ارسل الله به رسالته كبدعة جهمية في انكار صفات الله عز وجل. والقول بخلق القرآن او خلق - [00:00:10](#) اي صفة من صفات الله عز وجل وانكار ان يكون الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وغير ذلك وكابدعة القدرية في انكار علم الله عز وجل وافعاله وقضاءه وقدره - [00:00:26](#)

وكبدعة المجسم الذين يشبهون الله تعالى بخلقه وغير ذلك من الاهواء. ولكن هؤلاء منهم من علم ان عين علم هؤلاء منهم من علم ان عين قصده هدم قواعد الدين وتشكيك اهله فيه. فهذا مقطوع بکفره عينا - [00:00:36](#)

بل هو اجنبى عن الدين من اعدى عدو له واخرؤون مغرورون ملبس عليهم فهؤلاء انما يحكم بکفرهم بعد اقامة الحجة عليهم والزامهم بها. وهو اراد بهذا ان يبين ان اهل البدع ليسوا على - [00:00:54](#)

يعنى شيء واحد. فبعضهم هو قصد تنزيه الله سبحانه وتعالى كما ذكر ابن تيمية الحفيد ان كثيرا من الفرق من المتأخرین كالرجعية وغيرهم هم قصدوا التنزيه لكنهم لم يصيروا فيه - [00:01:08](#)

الاصل فيهم وفي علمائهم رحمة الله عليهم انهم قصدوا التنزيه هم ارادوا تنزيه الله لكنهم لم يصيروا الطريق في ذلك بخلاف الذي يكون قصده ابتداء هدم معاقد الدين والاساءة الى الدين. فهذا لا شك في کفره - [00:01:22](#)

اما علماء الفرق المبتعدة فكثير منهم لم يقصد هذه المعاقد الدين. وانما هو باعتقاده يظن انه يخدم الدين وهذا فهمه للدين وطبعا هناك بالتأكيد اخطاء ارتكبها في حياته او صلته لهذا الفهم الخاطئ. لن ندخل الان في تفاصيلها. لكن علينا ان نفرق بين شخصين - [00:01:39](#)

بين شخص مبتدع لكنه يقصد تنزيه الله سبحانه وتعالى واطلاق الطريق في ذلك وبين شخص مبتدع وقصده هدم الدين وافساد دين مسلمين. فلا يجوز ان نسوى هذا بهذا. ولذلك هنا الشيخ حافظ الحكمي فرق بينهم. فقال من كان قصده ان يهدم قواعد الدين ويدرس في دين الاسلام - [00:02:02](#)

لا ما ليس منك عادة اكثر الروافض ونحوهم فهؤلاء كفار عيانا لا يناقشوا في ذلك. لكن حال كثير من اهل البدع انه لم يقصد ذلك. وانما قصر فهمه عدد الدين اما لانه تأثر بقواعد الفلسفة او تأثر بشيء من قواعد التصوف الباطل او ما شابه ذلك. ففسد حاله وعقيدته. فمثل هذا - [00:02:22](#)

الاصل فيها انه يعذر ولا يجوز ان يكفر عينا الا بشرط قاسية صعبة. ولذلك من قرأ منهج ابن تيمية ومنهج ابن القيم وغيرهم من الائمة من المتقدين والمتأخرین وكيف تعاملوا مع من مع اهل البدع؟ وكيف طريقتهم في تنزيل الاحكام عليهم؟ يعرف ان القضية ليست بالامر الهين. وان - [00:02:42](#)

انها قضية صعبة تحتاج الى فقه واسع وعلم واسع. وان الاصل فتح باب العذر. وان الاصل ان يفتح باب العذر والتأويل والا يستعجل - ولذلك كما قال القرطبي والتكفیر بباب خاص فيه اقوام. والسلامة لا يعد لها شيء. يعني انت اذا شعرت ان الباب صعب لا تقتصره ولا - [00:03:02](#)

تتطرق اليه. ودع ذلك لكتاب اهل العلم. فالله سبحانه وتعالى لن يسألك عن شخص مبتدع هل كفرته ام لا؟ لن يسألك عن ذلك. وإنما أسألك عن معتقدك وعن دينك الذي تدين الله به. فلا تظن ان من المكاسب ان تتهجم على هذه المسائل. وان يكون لك رأي فيها في بداية طلبك للعلم - 00:03:22

اتركها للكبار واشتغل بتحقيق المسائل التي ستلقى الله سبحانه وتعالى بها مع بقاء الحفظ لاحترام والتقدير لعلماء امتى الكبار من جميع المذاهب حتى ولو وقعوا في شيء من البدع. فاننا نترحم الله عليهم ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يغفر لهم وان - 00:03:42 تجاوز عن اخطائهم وعن زلاتهم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يرحمنا جميعا يوم العرض الاكبر - 00:04:02